في كينشاسا، في أيلول (سبتمبر) ١٩٦٧، من ان يطلب ادراج قضية الشرق الاوسط على جدول الاعمال. وبسبب انشغال عبدالناصر بظروف اعادة بناء القوات المسلّحة، فقد تغيّب هو عن القمة، ورأس وفد مصر محمد فائق، الذي كان بمثابة مساعد الرئيس للشؤون الافريقية، وتربطه علاقات طيبة بعدد من رؤساء، وزعماء، قوى تحرر افريقية. وأُجريت مناقشة قضية الشرق الاوسط في جلسة استثنائية، عقدها الرؤساء بعد اختتام المؤتمر، وتمّ اصدار اعلان تضمّن: «يؤكد المؤتمر، رسمياً، ومن جديد، ارتباطه بمبادىء سيادة، ووحدة، أراضي الدول الاعضاء بمنظمة الوحدة الافريقية، ويبدي قلقه حيال الموقف الحرج الذي يسود في بلد افريقي، هو الجمهورية العربية المتحدة، والتي يجرى احتلال جزء من اراضيها بواسطة قوة أجنبية. ويعبّر المؤتمر عن تعاطفه مع الجمهورية المتحدة، وقرّر العمل، من داخل منظمة الأمم المتحدة، من أجل تحقيق الجلاء عن أراضيها»[١٦].

والملاحظ في هذا «الاعلان» غياب قضية فلسطين نهائياً؛ كما ان المؤتمر لم يسمِّ اسرائيل بالاسم، بل أطلق عليها اسم «قوة أجنبية» دون ان يقرنها بلقب «معتدية». وعلى الرغم من ان الدول الافريقية وعدت، من خلال «الاعلان»، بدعم مصر في الامم المتحدة، الّا ان الأمور لم تجر على هذا النحو. فعندما عرضت الأزمة على الجمعية العامة للامم المتحدة، قُدِّمت أربعة مشاريع لحلها، هي: المشروع الاميركي والمشروع السوفياتي ومشروع اميركا اللاتينية، المؤيدة لاسرائيل، ومشروع دول عدم الانحياز، الذي مثّل حلاً وسطاً بين المشروعين، الاميركي والسوفياتي، واعتبر من القرارات المؤيدة للعرب. ويمكن القول، اجمالاً، ان نتيجة التصويت على مختلف المشروعات كانت على النحو التالي[١٧]:

- هناك عشر دول أيّدت الموقف العربي بمختلف درجات التأييد، وهي: بوروندي والكونغو برازافيل وغينيا ومالي والسنغال واوغندا وتنزانيا وزامبيا والغابون ونيجيريا.
- وهناك ست عشرة دولة افريقية أيّدت اسرائيل بمختلف درجات التأييد، وهي: بتسوانا وغامبيا وغانا وليسوتو وليبيريا ومدغشقر ومالاوي وتوغو وافريقيا الوسطى وداهومي وساحل العاج وفولتا العليا وتشاد ورواندا وسيراليون واثيوبيا.
- وقفت كل من كينيا والنيجر موقفاً سلبياً.

وبالاضافة الى التعبير الواضح عن تأييد الموقف الاسرائيلي، أي تأييد العدوان، فاننا نلاحظ ان نسبة كبيرة من الدول التي أيّدت الموقف العربي هي من الدول التي توصف بالتقدمية. وقد أشار احد المتابعين للشؤون الافريقية الى هذا الاتجاه في المواقف الافريقية عندما لاحظ انه «كلّما كانت الدول الافريقية أكثر اتجاهاً نحو الثورية والراديكالية، كلّما وقفت الى جانب العرب؛ امّا الدول المحافظة، مثل مالاوي وساحل العاج، فهي أكثر تشككاً في التيار الذي يدعو الى وحدة افريقيا مع دول شمال الصحراء... وعموماً، نجد جميع الدول الراديكالية تميل الى علاقات المودّة مع افريقيا شمال الصحراء [الدول العربية الافريقية]؛ ومع ذلك نجد عدداً منها له علاقات ما مع اسرائيل، ومثله في ذلك الدول المحافظة، ولكن الفارق هو ان الدول الراديكالية تتعاطف، بوضوح، مع السياسة العربية تجاه قضية فلسطين»[١٨].

يرجع الفتور الافريقي تجاه القضية العربية الى مجموعة من العوامل. أول هذه العوامل نزوع الدول الافريقية الى عدم الاهتمام بالقضايا غير الافريقية. والصراع العربي ـ الاسرائيلي، وهو القضية المصيرية للدول العربية، يبدو، في نظر الحكومات الافريقية، جسماً غريباً، لا مكان له ضمن اهتماماتها الاولى[١٩]، خاصة وان هذا الصراع يشتمل على دول آسيوية عربية، كان بعضها يقيم علاقات